ـ أمشي في نفس الشارع الذي مشيت فيه يا جدي، من تمثال نهضة مصر إلى النصب التذكاري ومنه إلى داحل الجامعة.

ـ صف النخيل فيما وراء السور...

ـ شاخ النخل، طال جذعه وخف سعفه.

ـ والساعة؟

ـ تدق بانتظام!

ـ والبوابة؟

ـ لا يُسمح لأحد منا بالمرور من البوابتين الكبيرتين فهما إما مغلقتان أو واحدة مغلقة والثانية نصف مفتوحة لمرور سيارات الأساتذة، لا يسمح لنا بالدخول إلا بإبراز بطاقة الجامعة، ندخل من البوابة الصغرى جهة اليمين، ونخرج من البوابة الصغرى جهة اليسار.

ـ ومن أين تشترون التذاكر؟

تضحك:

ـ نجدد الاشتراك سنويا!

أنتظر أن تحكي لي شهرزاد تفصيلا عن الجامعة، لا تعرفها بعد، شهران لا يكفيان. أنتظر أن أضاهي صورتها بالصورة التي نقلها لي محمود. قاتمة، لا أفهمها تماما، ولا أرغب في فهمها.

فاجأني:

ـ ما رأيك في حذائي؟

استغربت السؤال، نظرت إلى الحذاء، وجدته نظيفا أعتني بتلميعه. تطلعت إليه متسائلا، ضحك، قال: